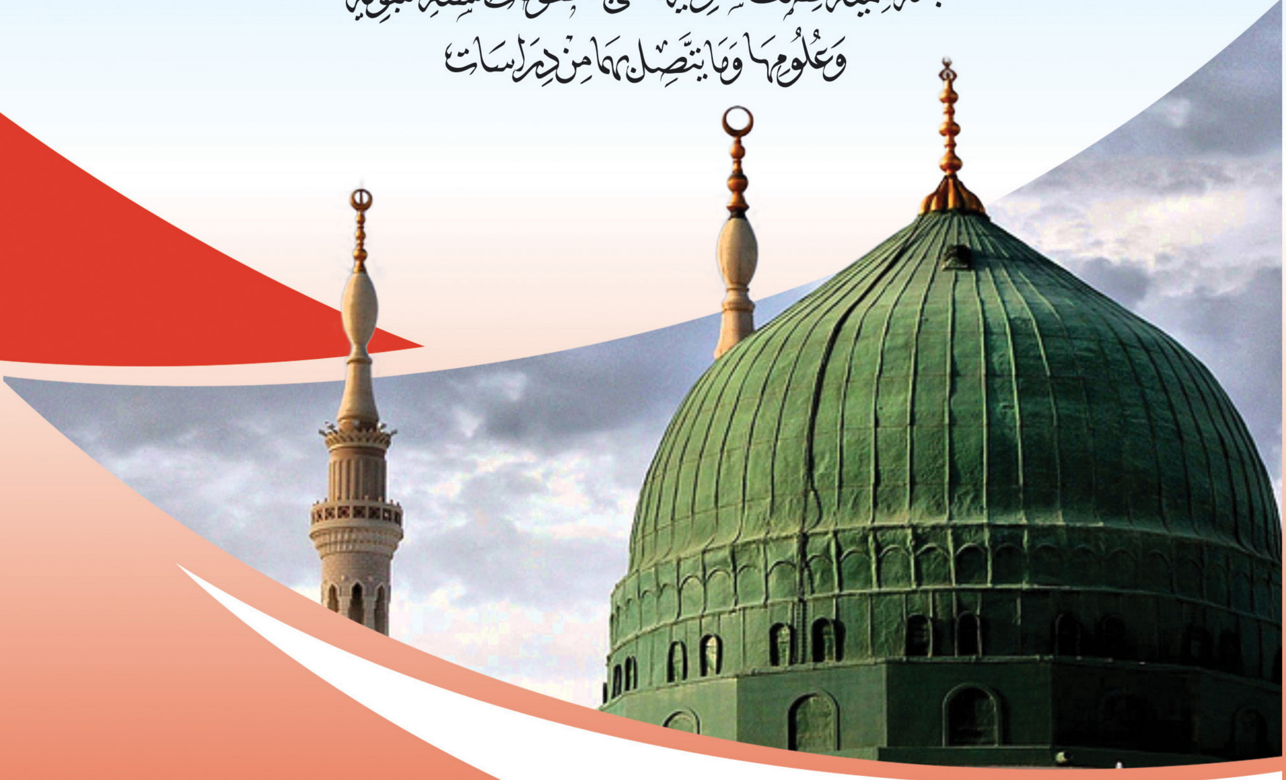
العدد التاسع
السَّنة الخامسة ـ المجلدالأول

المحرم ١٤٤٣هـ
سبتمبر ٢٠٢١م

eISSN 2785-8499

مَجَلَّةُ التُّرَاثِ النَّبَوِيِّ

مجلة علمية نصف سنوية، تعنى بمخطوطات السُّنَّة النبوية
وعلومها وما يتصل بهما من دراسات



العدد
٩

وقف السُّنَّة والتُّراث النَّبوي

منظومة
«المَوَارِدِ العَذْبَةِ مِنْ فَوَائِدِ النُّخْبَةِ»

للإمام يوسُف بن محمد القُدَامي العُمَري

كان حيًّا سنة ١١١٥ هـ

دراسةً وتحقيقًا

د. مختار بن حسين قديري

معهد العلوم الإسلامية – جامعة الشهيد حمّه لخضر – الوادي

ملخص البحث

يتناول هذا البحث تحقيق منظومة «الموَارِد العَذْبَة مِن فَوَائِدِ النُّخْبَةِ» للإمام يوسُف القُدَامي، أحد أساطين علماء الحديث بالشَّام والحجاز خلال القرن الحادي عشر، نظم فيها متن النُّخبة للحافظ ابن حجر العسقلانيّ، وزاد عليها بعض التحريرات والفوائد القيِّمة والمُفيدة.

وقد قسّمتُ هذا البحث إلى ثلاثة مباحثَ، تناولتُ في الأوّل التعريف بالمصنِّف الإمام يوسُف القُدَامي، وفي الثَّاني التعريف بالمنظومةِ ونُسَخِها المعتمدةِ في التَّحقيق، وجعلتُ الأخيرَ لتحقيق النَّصِّ.

مقدمة التحقيق

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على أشرف المرسلين، سيِّدنا ونبيِّنا محمّدٍ وعلى آله الطيِّبين الطَّاهرين، وعلى صحابته الغُرِّ الميامين، وعلى تابعيهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين.

أمَّا بعدُ:

فإن العلم يَشْرُفُ بحسب موضوعه، ثم بحسب مؤلِّفه، والمختصر الموسوم: بـ: «نُخْبَةَ الْفِكَر» للحافظ ابن حجر العسقلاني رغم صِغر حجمه ووجَازَةِ ألفاظه وقِلَّتها، يُعدُّ أَجَلَّ مؤلَّفٍ في علم مصطلح الحديث، الذي هو الميزانُ الذي يُعرف به صحيحُ الحديثِ من سقِيمه.

والنَّظمُ الذي بين أيدينا حاول فيه مؤلِّفهُ الإمام يوسُفُ القُدَامي استخراجَ الفوائِدِ والدُّررِ التي أوردها الحافظ ابن حجر في نُخبتهِ بأسلوبٍ سَهْلٍ وعباراتٍ مُوجزةٍ، من خلال منظومتهِ الموسومةِ بـ: «الموَارِدِ العَذْبَةِ مِن فَوَائِدِ النُّخْبَةِ»، والقارئُ لهذه المنظومةِ سيُدرِكُ عذوبةَ موردِه، وسدادَ منهجِه في عَرْضِ الدُّرَرِ والفوائدِ والزوائدِ على النُّخْبَةِ.

وقد قُمْتُ بتقسيم هذا التَّحقيق إلى ثلاثةِ مباحثَ كالآتي:

المبحث الأول: ترجمة موجزة للمؤلِّف يُوسُفَ القُدَامي.

المبحث الثاني: التعريف بأرجوزة «الموَارِدِ العَذْبَةِ مِن فَوَائِدِ النُّخْبَةِ».

المبحث الثالث: النَّصُّ المحقَّق.

وفي الختام أحمَدُ الله سبحانه الذي وفقني لتحقيق هذه المنظومة، ومنَّ عليَّ بإكمالها، وأشكرُ كُلَّ من مَدَّ لي يَدَ العونِ لإنجازها، وإخراجِها بالصُّورة التي أرادها مؤلِّفُها، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدِّين.

وآخرُ دعوانا أنِ الحمْدُ لله ربِّ العالمين.

المبحث الأول

ترجمة موجزة للمؤلِّف يوسُفَ القُدَامي

تضمَّن هذا المبحثُ التعريفَ بالحياةِ الشَّخصيَّة والعلميةِ للشيخ يوسُفَ القُدَامي، والملاحظ أن ترجمة الشيخ شحيحة جدًّا، حيث لا نكادُ نجِدُ له ذكرًا في جميع كُتب التراجِم المطَّلَعِ عليها، سِوى الإشارةِ المقتضبةِ التي ذكرها صاحبُ كَشْف الظُّنون، وقد قمتُ بجمع سيرتِه من بعض المصادر الأخرى.

١ – حياته الشخصيّة:

هو يوسُف بن محمد بن أحمد القُدَامي[١] العمري[٢] الشامي الدمشقي[٣]، المشهور بابن المبيض وابن خَيْر، ويشتبه بالشيخ في نسبته بالقُدَامي جماعةٌ من العلماء؛ منهم: عبد الله بن محمد القُدامي[٤]، وعبد الملك القرشي القُدامي[٥].

(١) القُدَامي: نسبة إلى ابن قُدامة المقدسي إمام الحنابلة (ينظر: الأنساب، ج١٠، ص٣٥١، والحقيقة والمجاز في رحلة الشام ومصر والحجاز، ص٣٨١، وشواهد الحق في الاستغاثة بسيِّد الخلق، ص: ٣٠٣، والمجموعة النبهانية في المدائح النبوية، يوسف بن إسماعيل النبهاني، ج٤، ص١٧٩).

(٢) العُمَري: نسبة إلى العُمَرَيْن، أحدهما عُمَر بن الخطاب، والثاني إلى عُمَر بن علي بن أبي طالب، رضى الله عنهم. (يُنظر: الأنساب، ج٩، ص ٣٧٢، والفهرس الشَّامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، علوم القرآن، مخطوطات التفسير وعلومه، ج٢، ص: ٧٢٢.

(٣) الشَّامي: نسبة إلى أصله دمشق الشَّام، ثم سكن الحجاز (يُنظر: الحقيقة والمجاز في رحلة الشام ومصر والحجاز، ص٣٨١).

(٤) عبد الله المصِّيصِي: هو عبد الله بن محمَّد بن ربيعة القُدامي المصِّيصِي، يَرْوِي عن مالك وإبراهيم بن سعد، قال ابن عدي: ضعيف، وقال ابنُ حِبَّان: كانت تقلب له الأخبار فتجنب فيها، وكانت آفتُه أنه لا يحلُّ ذكره في الكتب، من مؤلفاته: فتوح الشام، توفي سنة ٢١٠هـ. (يُنظر: الضعفاء والمتروكون، ج٢، ص١٣٨، ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج١٣، ص٢٣٠، وتاريخ الإسلام، ج٥، ص١٠٢).

(٥) عبد الملك القرشي: هو عبد الملك بن قدامة القرشي القُدامي، قال عنه أبو حاتم بن حبان: هو من ولد قُدَامة بن مظعون الجمحيّ، يَرْوِي عن عبد الله بن دينار، رَوَى عنه إسماعيل بن أبي أُويس، كان صدوقًا في الرواية، إلا أنه كان ممن فَحُشَ خطؤُه وكَثُرَ وهمه حتى يأتي بالشيء على التوهُّم فيحيله عن معناه، لا يجوز الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات (ينظر: الأنساب، ج١٠، ص٣٥١).

ولم تذكر كتبُ التراجِم التي اطلعتُ عليها، تاريخ ميلاد الشَّيخ ومكانه، أو نشأته وتعليمه الأوَّلي، والظَّاهر أنَّه كان من مواليد القرن الحادي عشر، أمَّا مكان مولده فتشيرُ المصادر إلى أن أصله يعودُ إلى دمشق الشَّام التي نشأ فيها وترعرع ثمَّ رحل منها إلى الحجاز واستقرَّ بها إلى أن وافته المنيَّة[١].

واختُلِف في تاريخ وفاته، فهناك من أشار إلى أنَّ تاريخ وفاته كان سنة ٩٩٣هـ[٢]، والبعض الآخر أشار إلى أنَّه كان حيًّا سنة ١٠٨٦هـ[٣]، ويبدو أن الشَيخ قد عاش بعد هذا الوقت بكثير، حيث أشار الشَّيخ عبدُ الغني النَّابلسيّ في رحلته الكبرى إلى بلاد الشَّام ومصر والحجاز التي بدأها سنة ١١٠٥هـ أنَّه التقى بالمدينة الشَّيخَ الفاضلَ يُوسُفَ بن محمد القُدَاميّ[٤].

٢- حياته العلميَّة:

بعد البحث والتحرِّي لم أقف للشيخ يوسُف القُدَامي على شيوخه الذين تتلمذ على أيديهم، ولا على تلاميذه الذي تلَقَّوا العلم عليه، وذلك حسب المصادر المطَّلع عليها.

أما آثارُه العلمية فلم نعثر للشَّيخ يوسُف القُدَامي إلا على ثلاث مخطوطات، اثنتيْن في علمِ الحديث، والثالثة في علم التفسير، وهي كالآتي:

١ـ منظومة في مصطلح الحديث:

وهي عبارة عن نَظْمٍ ذكر فيه بعض الفوائد المنتقاة من كتاب «نُخْبَة الفِكَر» للحافظ

(١) يُنظر: الحقيقة والمجاز في رحلة الشام ومصر والحجاز، ص٣٨١.

(٢) يُنظر: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل، ج٤، ص ١٨٣.

(٣) يُنظر: إيضاح المكنون، ج: ٤، ص: ٥٩٨.

(٤) يُنظر: مقدمة الحقيقة والمجاز في رحلة الشام ومصر والحجاز، تحت عنوان: النابلسي ورحلته.

ابن حجر العسقلانيّ، والموسومة بـ: «منظومةِ الموَارِدِ العَذْبَة مِن فَوَائِدِ النُّخْبَةِ»[١]، وهي محلُّ التحقيق من خلال هذه الدراسة.

٢ـ شرح منظومة «الموَارِدِ العَذْبَة مِن فَوَائِدِ النُّخْبَةِ»:

وهو عبارة عن كتاب شرح فيه منظومته في مصطلح الحديث السَّالفة الذِّكر[٢].

٣ـ تفسير سورة الفتح:

وهو تعليق على سورة الفتح من أنوار التَّنزيل للبيضاوي[٣].

أمَّا شِعرُه؛ فللمؤلِّف -رحمه الله- نُتَفٌ شعريَّة أغلبها في التصوُّفِ والزُّهدِ والتزكيةِ، ومن ذلك مَدْحُه للشَّيخ عبد الغني النَّابلسيّ عند زيارته للحجاز بقصيدة، قال في مطلعها: [الكامل]

هَلْ كَانَ قَرَّ بِمُقْلَتَيْهِ هُجُودُ ... فَيَرَى خَيَالَ الطَّيْفِ كَيْفَ يَعُودُ؟
وَلْهَانُ يَقْطَعُ لَيْلَهُ فِي لَوْعَةٍ ... مَا زَالَ يُغْرِيهَا نَوًى وصُدُودُ[٤]

وقال أيضا في مدح النَّبيّ ﷺ:

[الطويل]

إِلَى كَمْ تُنَاجِي الوُرْقَ شَوْقًا إِلَى المَغْنَى ... وحَتَّى مَتَى نُصْغِي لِسَاجِعِهَا أُذْنَا
وفِيمَ هُيَامُ الْقَلْبِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ ... بِذِكْرِ سُلَيْمَى والْمَعَاهِدِ مِنْ لُبْنَى[٥]

---

(١) يُنظر: إيضاح المكنون، ج: ٤، ص: ٥٩٨.

(٢) يُنظر: إيضاح المكنون، ج: ٤، ص: ٥٩٨.

(٣) يُنظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، ج: ٢، ص: ٧٢٢.

(٤) يُنظر: الحقيقة والمجاز في رحلة الشام ومصر والحجاز، ص٣٨١.

(٥) يُنظر: المجموعة النبهانية في المدائح النبوية، ج٤، ص١٧٩.

إلى أن قال في آخر هذه القصيدة:

[الطويل]

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ ... وآلِكَ مَنْ نِلْنَا بِهِمْ كُلَّ مَا نِلْنَا

وَأَصْحَابِكَ الأَبْرَارِ مَا ذَرَّ شَارِقٌ ... ومَا حَرَّكَتْ رِيحُ الصَّبَا فِي الرُّبَا غُصْنَا[1]

(١) يُنظر: المجموعة النبهانية في المدائح النبوية، ج٤، ص١٨٠، ١٨١.

المبحث الثاني

التعريف بأرجوزة

«المَوَارِدِ العَذْبَةِ مِن فَوَائِدِ النُّخْبَةِ»

يتضمن هذا المبحث دراسةً موجزةً للمنظومة والنُّسَخ المعتمدة في تحقيقها، من خلال النِّقاط الآتية:

١ - اسم المنظومة ومحتوياتها ومصادرها.

هو متنٌ في مصطلح الحديث للإمام يوسُفَ القُدَامِيِّ أعاد فيه نَظْمَ مَتْنِ نُخبة الفِكَر لابن حجر العسقلانيِّ، وتكاد تُجمِع كتبُ التراجِم وفهارسُ المخطوطات المنتشرة في خزائن العالم، على تسمية هذا المخطوط بـ: «المَوَارِدِ العَذْبَةِ مِن فَوَائِدِ النُّخْبَةِ»(١)، وقد أُطلق عليه اختصارًا: «المَوَارِدُ العَذْبَةُ»(٢)، كما هو واضحٌ في النُّسَخ المعتمدة في تحقيق هذه المنظومة.

والغرض من نظم يُوسُف القُدَاميّ لهذه المنظومة هو نظم متن النُّخبة، حتى يَسْهُل حفظه، مع إشارته إلى حذف بعض الزَّوائد، وزيادة ما جلَّ من الفوائد، بالإضافة الى التَّنبيه عن بعض المسائل التي وقع فيها الخلافُ بين الأصوليِّين والسَّلف، حيث أشار إلى ذلك كلِّه بقوله:

وأَنْفَعُ الْمُتُونِ فِيهِ النُّخْبَهْ   وقَدْ أَرَدْتُ نَظْمَهَا لِلرَّغْبَهْ
ورُبَّمَا حُذَفْتُ مِنْ زَوَائِدِ   وزِدْتُ مَا جَلَّ مِنَ الْفَوَائِدِ
مُقْتَصِرًا عَلَى الْأَهَمِّ فَالْأَهَمْ   لِقِلَّةِ الْوَقْتِ وفَتْرَةِ الْهِمَمْ
مُنَبِّهًا طَوْرًا عَلَى الْخِلَافِ   بَيْنَ الْأُصُولِيِّينَ والْأَسْلَافِ

---

(١) يُنظر: معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف، ص٤٠٣، وفهرس **مخطوطات** مكتبة الأوقاف العامة في الموصل، ج٤، ص ١٨٣.

(٢) يُنظر: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل، ج٢، ص ٢٣٢.

ويقع هذا الرَّجز في ١٢٠ بيتًا، افتتحه بقوله:

الْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى وكَفَى ثُمَّ سَلَامُهُ عَلَى مَنِ اصْطَفَى
مُحَمَّدٍ والْآلِ أَهْلِ النَّظَرِ مَا نُظِمَتْ عُقُودُ عِلْمِ الْأَثَرِ
وبَعْدُ فَالْحَدِيثُ خَيْرُ عِلْمِ يُطْلَبُ بِالْجِدِّ وصَرْفِ الْعَزْمِ

وبعدَ هذه الدِّيباجة الموجزة شرع مباشرةً في بيان مصطلحات علوم الحديث، فبدأ بالمتواتر، حيث قال:

الْمُتَوَاتِرُ هُوَ الْمَنْقُولُ مِن طُرُقٍ فِي الْعَقْلِ يَسْتَحِيلُ

ثم ذكر بعد ذلك تتمَّاتٍ لها علاقة بالمتن والإسناد من ناحية القبول والرَّدِّ، وبدأ بمسألة الاستدلال بالحديث الضَّعيف في فضائل الأعمال، فقال:

كُلُّ حَدِيثٍ دُونَ رُتْبَةِ الْحَسَنْ لِعَيْنِه فَهْوَ الضَّعِيفُ فِي السُّنَنْ
يُعْمَلُ فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ بِه سِوَى الْحَرَامِ والْحَلَالِ
وجَوَّزُوا إِسْنَادَهُ لِلْهَادِي بِمَا يُفِيدُ الضَّعْفَ فِي الإِسْنَادِ

ثم انتقل إلى بيان أحوال الإسناد من حيث انتهاؤه إلى رسول الله ﷺ أو غيره، وذلك بعد الفراغ من تقسيمه باعتبار القبولِ والرَّدِّ، فقال:

مَا أَسْنَدَ النَّاقِلُ لِلْبَشِيرِ مِنْ قَوْلِهِ والْفِعْلِ والتَّقْرِيرِ
تَصْرِيحًا اوْ[1] حُكْمًا هُو الْمَرْفُوعُ وغَيْرُهُ الْمَوْقُوفُ والْمَقْطُوعُ
فَالْأَوَّلُ الْمُضَافُ لِلصَّحَابِي ومَا يَلِي لِغَيْرِهِ فِي الْبَابِ

وتعرَّض في الأخير لأجلِّ فنون الحديث التي عليها مداره، فبعد كلامه فيما تقدَّم على أسباب الجرح، جعل الكلام هنا على مراتبه، وبعض أحكامه، فقال:

مَرَاتِبُ التَّعْدِيلِ مَا لَا يُجْهَلُ أَوَّلُهَا مَا جَاءَ فِيهِ أَفْعَلُ
ونَحْوُهُ ثُمَّ الَّتِي قَدْ كُرِّرَتْ أَلْفَاظُهَا، ودُونَهَا مَا ذُكِرَتْ

(١) تُوصَلُ همزةُ القطع لضرورة الوزن.

واختتم منظومته بقوله:

وسُنَّ خَتْمُ مَجْلِسِ الْإِمْلَاءِ بِالْحَمْدِ والصَّلَاةِ والدُّعَاءِ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّمَامِ وأَفْضَلُ الصَّلَاةِ والسَّلَامِ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى والْآلِ مَا نُظِمَتْ فَرَائِدُ اللَّآلِ

٢- تحقيق نسبتها ليُوسُفَ القُدَامِي:

لا يَحُومُ أيُّ شكٍّ حول نسبة هذه الأرجوزة إلى الإمام يوسُف القُدَامي، وذلك للأدلَّة الآتية:

١ـ فقد نسبها لنفسه في شرحه لهذه المنظومة حيث قال: «الحمد والمنَّة لمن رفع قدر السُّنَّة، وأفضل الصَّلاة والسَّلام على خاتم الرُّسُل وخاتم الكرام، ...، وبَعدُ: فقد أشار مَنْ إشاراتُه كالواجبِ في الرُّتبة، أنْ أشرَح له منظومتي المُلقَّبة بالمَواردِ العذبة، مع خُلُوِّ اليدِ عن الأسفار، واشتغال الفكر بمهمَّات الأسفار، فشرعتُ امتثالًا مع قلَّة البضاعةِ، وقِصَرِ البَاعِ في هذه الصِّناعة»[(١)].

٢ـ إن جميع الأصول الخطيَّة التي اعتمدتُها في التَّحقيق أشارت إلى نسبة هذه المنظومة لمؤلِّفها.

٣ـ إن كُتب التراجِم التي ترجمتْ للإمام يوسُف القُدَامِي ذكرتْ اسم المنظومة ضمن مصنَّفات الإمام يُوسُف القُدَامي، ومِنْها إيضاحُ المكنون لإسماعيل باشا البغدادي[(٢)].

٤ـ عناوين النُّسَخ الأخرى لهذه المخطوطة بمكتبات العالم أثبتتْ كذلك نسبة

(١) يُنظر: الصفحة الأولى من النسختين: ب، ج.

(٢) يُنظر: إيضاح المكنون، ج: ٤، ص: ٥٩٨.

هذا النَّظم للمؤلِّف، كنسخة مكتبة الأوقاف العامَّة في الموصل(١)، ونسخة الحرم المكِّيِّ الشريف(٢)، وغيرهما.

٣- وصف النّسخ الخطيّة:

نُسَخُ هذه الأرجوزة نادرةٌ نوعًا ما في خزائن المخطوطات، وقد وقفتُ لهذا النَّظم على ثلاث نُسَخ؛ الأولى منها تناولت المنظومة، والثانية والثالثة تناولت المنظومة وشرحها، وهذا وصفها:

النسخة الأولى:

وهي من مخطوطات مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، المملكة العربية السعودية، وهي ضمن مجموع، عدد أوراقها: (٣ق)، تبدأ بالرقم: (٤٣) وتنتهي بالرقم: (٤٥) من هذا المجموع، وعدد الأسطر في الصفحة: (٢٣) سطرًا.

وهي نسخة جيِّدة، وكُتبت بخط مغربي واضح، لم يُكتب عليها اسم الناسخ، ولا تاريخ نسخها، وكُتبتْ بداية النُّسخة وبعض الكلمات والفواصل بين الأبيات بالمداد الأحمر، وهذه النُّسخة هي التي اعتمدتُ عليها، وجعلتُها أصلًا، ورمزتُ إليها بحرف (أ).

النسخة الثانية:

وهي أيضًا من مخطوطات مكتبة الملك عبد العزيز العامَّة، الرياض، المملكة العربية السعوديَّة، وهي ضمن مجموع يحمل الرقم العام في المكتبة: (١٦٣/ ٥)، ورقمه الخاص: (١٧١٦٢٤)، عدد أوراقها: (٤٨ق)، تبدأ بالرقم: (١٤٨) وتنتهي بالرقم: (١٩٥) من هذا المجموع، وعدد الأسطر في الصفحة: ١٩ سطرًا.

وهي نسخة جيِّدة، وكُتبت بخط الثُّلُث، لم يُكتب عليها اسم الناسخ، ولا تاريخ نسخها، وكُتبتْ بداية النُّسخة وبعض الكلمات والحروف بالمداد الأحمر، ورمزتُ إليها بحرف (ب).

---

(١) يُنظر: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل، ج٢، ص ٢٣٢، وج٤، ص ١٨٣.

(٢) يُنظر: معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف، ص٤٠٣.

النسخة الثالثة:

وهي كذلك من مخطوطات مكتبة الملك عبد العزيز العامَّة، الرياض، المملكة العربية السعودية، وهي ضمن مجموع يحمل الرقم العام في المكتبة: (٣٤٣٠/ ١)، ورقمه الخاص: (٣٣٦٤٥١)، وعدد أوراقها: (٤٢ق)، تبدأ بالرقم: (١) وتنتهي بالرقم: (٤٢) من هذا المجموع، وعدد الأسطر في الصفحة: (٢٣) سطرًا.

وهي نسخة جيِّدة، وفيها بعضُ السَّقْط، كُتبتْ بخَطٍّ مغربيٍّ وَسَط واضح، وبها نظامُ التعقيبة، التي وُضِعَتْ في أسفل الصفحة اليمنى جهة اليسار، ولم يُكتب عليها اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ، وكُتِب عنوان النُّسخة، وأبياتُ المنظومة، والفواصل التي جُعلتْ بين أبياتها بالمداد الأحمر، ورمزتُ إليها بحرف (ج).

٤ – منهجي في تحقيق المنظومة:

١ـ نظرًا لوضوح النُّسخة الأولى وقِلَّة أخطائها، وتضمُّنِها للأبيات فقط دون شرحها، فقد رجَّحْتُها على أُختيها لتكون أصلًا في التحقيق، واستعنتُ بالنُّسختين الأخريين في المقابلةِ، وتقويم ما قد يقع في الأصلِ من هفواتٍ وغيرها.

٢ـ قدَّمتُ بترجمةٍ موجزةٍ للمصنِّف يُوسُف القُدَامي، ودراسة للمنظومة والنُّسخ المعتمدة.

٣ـ ظهر لي أن لا أُثْقِلَ الهوامش بشرح وتوثيق بعض المسائل، وذلك لإغناء كتاب «شرح الموارد العذبة» عن ذلك.

٤ـ نبَّهتُ على زيادة النُّسختين الأخيرتين على الأصل، وعلى الفروق بين النُّسخ في الهوامش.

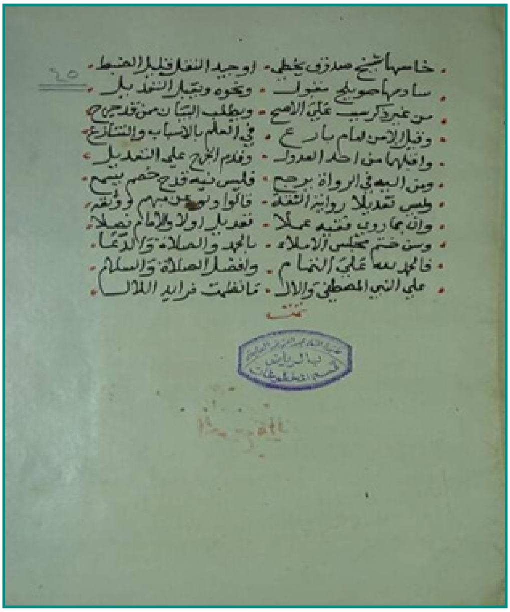
قُمتُ بشكل كلِّ كلمات المنظومة، حتَّى لا يقع لَبْسٌ في قراءتها.

ذيَّلتُ النَّظْمَ بفهرسٍ لبيان مصادر التحقيق.

٥- نماذج مصوَّرة من النُّسَخ المعتمدة:



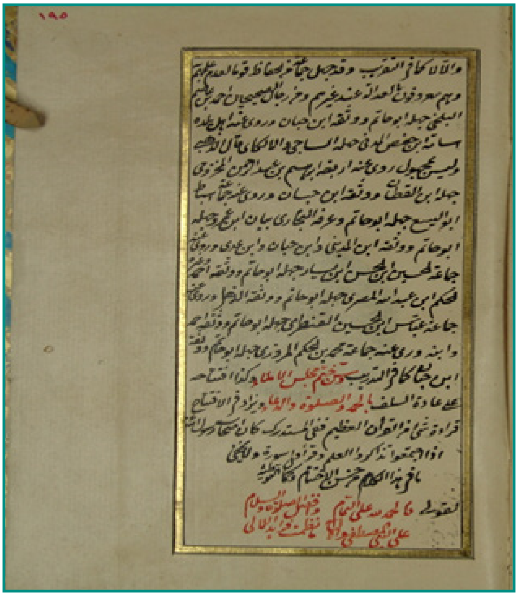
بداية النُّسخة (أ)



نهاية النُّسخة (أ)



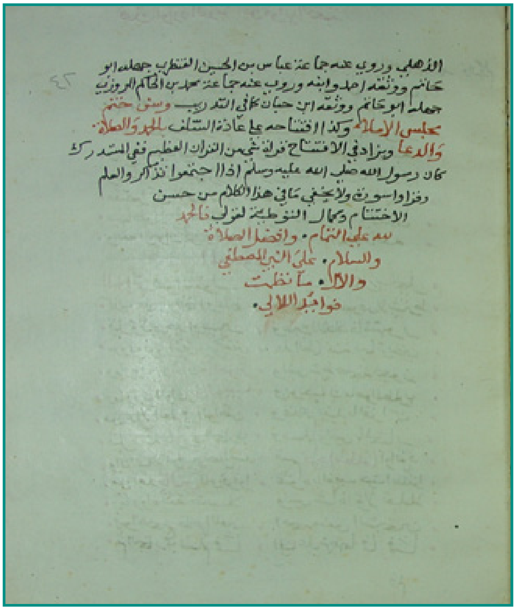
بداية النُّسخة (ب)



نهاية النُّسخة (ب)



بداية النُّسخة (ج)



نهاية النُّسخة (ج)

المبحث الثالث

النَّصُّ المُحَقَّق

«هَذِهِ الْمَوَارِدُ الْعَذْبَةُ مِنْ فَوَائِدِ النُّخْبَةِ»

قَالَ الْفَقِيرُ يُوسُفُ الْقُدَامِيُّ:

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّم

الْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى وَكَفَى ثُمَّ سَلَامُهُ عَلَى مَنِ اصْطَفَى
مُحَمَّدٍ وَالْآلِ أَهْلِ النَّظَرِ[1] مَا نُظِمَتْ عُقُودُ عِلْمِ الْأَثَرِ
وَبَعْدُ فَالْحَدِيثُ خَيْرُ عِلْمِ يُطْلَبُ بِالْجِدِّ وَصَرْفِ الْعَزْمِ
وَأَنْفَعُ الْمُتُونِ فِيهِ النُّخْبَهْ وَقَدْ أَرَدْتُ نَظْمَهَا لِلرَّغْبَهْ
وَرُبَّمَا حَذَفْتُ مِنْ زَوَائِدِ وَزِدْتُ مَا جَلَّ مِنَ الْفَوَائِدِ
مُقْتَصِرًا عَلَى الْأَهَمِّ فَالْأَهَمْ لِقِلَّةِ الْوَقْتِ وَفَتْرَةِ الْهِمَمْ
مُنَبِّهًا طَوْرًا عَلَى الْخِلَافِ بَيْنَ الْأُصُولِيِّينَ وَالْأَسْلَافِ
وَاللهَ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ جَامِعَهْ مَقْبُولَةً يَوْمَ الْمَعَادِ نَافِعَهْ

الْمَقْصُودُ

الْمُتَوَاتِرُ هُوَ الْمَنْقُولُ مِنْ طُرُقٍ فِي الْعَقْلِ يَسْتَحِيلُ
كِذْبٌ عَلَى[2] رُوَاتِهَا أَوْ غَلَطُ وَالْعَدَدُ الْمَخْصُوصُ لَا يُشْتَرَطُ
قِيلَ: وَلَا يُوجَدُ أَوْ يَسِيرُ وَغَيْرُهُ الْآحَادُ فَالْمَشْهُورُ
مَرْوِيُّ[3] فَوْقَ اثْنَيْنِ وَهْوَ يَقْتَضِي عِلْمَ الطُّمَأْنِينَةِ فِيمَا نَرْتَضِي

(١) في النُّسَخ: «النظْم»، وهو سَهْوٌ من النُّسَّاخ. فكلمة «النظْم» غيرُ مناسبةٍ معنًى وتقفيةً.

(٢) ساقطة في: (ب).

(٣) بضَمَّةٍ واحدةٍ مع الشَّدَّة على الياء؛ لضرورة الوزن.

وَمَا رَوَى الِاثْنَانِ فَالْعَزِيزُ ... وَلَيسَ شَرْطَ صِحَّةٍ يَجُوزُ
وَمَا رَوَى الْوَاحِدُ فَالْغَرِيبُ ... وَيُوجِبَانِ مَا هُوَ الْمَطْلُوبُ
مِنْ عَمَلٍ لَا الْعِلْمَ فِي الْمَوَاطِنِ ... وَعِنْدَهُمْ يُفِيدُ بِالْقَرَائِنِ
قِيلَ: وَمِنْهُ مَا رَوَى الْبُخَارِي ... وَمُسْلِمٌ وَلَيسَ بِالْمُخْتَارِ
وَإِنْ أَتَى الْإِغْرَابُ فِي أَصْلِ السَّنَدْ ... فَسَمِّ فَرْدًا مُطْلَقًا أَوِ انْفَرَدْ
مِنْ بَعْدُ فَالنِّسْبِيُّ لَكِنْ فَرَّقُوا ... [عَنَوْهُ بِالْغَرِيبِ](١) حَيْثُ أَطْلَقُوا
وَمَا رَوَاهُ ثِقَةٌ مُتَّصِلَا ... وَلَيْسَ شَاذًّا وَلَا تَعَلَّلَا(٢)
فَهْوَ الصَّحِيحُ ظَاهِرًا لِلعَيْنِ ... أَصَحُّهُ مُتَّفَقُ الشَّيْخَيْنِ
ثُمَّ الْبُخَارِيُّ فَمُسْلِمٌ فَمَا ... أَتَى عَلَى(٣) شَرْطِهِمَا [فَمَا فَمَا](٤)
وَلَمْ يَفُتْ مِنْهُ الْأُصُولَ الْخَمْسَا ... إِلَّا الْقَلِيلَ فَاعْتَمِدْهَا دَرْسَا
وَابْنُ الصَّلَاحِ لَا يَرَى تَصْحِيحَ مَنْ(٥) ... فِي عَصْرِنَا وَالنَّوَوِيُّ جَوَّزَنْ
وَلَيْسَ إِسْنَادٌ عَلَى مَا حُقِّقَا ... يُقَالُ إِنَّهُ أَصَحُّ مُطْلَقَا
وَجَوَّزَا اعْتِمَادَ أَصْلٍ صُحِّحَا ... فَاسْنِدْهُ لِلْهَادِي وَدَعْ مَن قَدَحَا
وَمَا يَقِلُّ ضَبْطُهُ فَالْحَسَنُ ... لِعَيْنِهِ وَبِالْوُرُودِ يَمْتُنُ
وَأَلْحَقُوهُ بِالصَّحِيحِ عَمَلَا ... لَا رُتْبَةً وَالْبَعْضُ فِيهِ أَدْخَلَا
وَالتِّرْمِذِي(٦) يَجْمَعُ إِنْ تَرَدَّدَا ... فِي النَّقْلِ أَو مِنْ جِهَتَيْنِ أُسْنِدَا
وَمَا يَزِيدُ الْعَدْلُ مَقْبُولٌ إِذَا ... لَم تَنْفِ مَا أَوْثَقُ مِنْهُ أَخَذَا

(١) ما بين معقوفين في: (ب)، (ج): «بِوَسْمِهِ الْغَرِيب».
(٢) في: (ب)، (ج): «مُعَلَّلا».
(٣) ساقطة في: (ج).
(٤) ما بين معقوفين يُقصد به: «فما أتى على شرط البخاري، فما أتى على شرط مسلم». (يُنظر: مخطوطة منظومة الموارد العذبة، النسخة (ب)، المقطع ١٥٦، الوجه (أ).
(٥) في (ج): «منه» وهذا لا يتناسب مع قافية البيت.
(٦) لا تُشدَّد الياءُ في «الترمذي» لضرورة الوزن.

وَإِنْ يُخَالِفْ مَا لَهُ مَحْفُوظُ ... بِرَاجِحٍ فَالرَّاجِحُ الْمَحْفُوظُ
وَضِدُّهُ[١] الشَّاذُّ وَبِالضَّعْفِ فَمَا ... رُجِّحَ فَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْعُلَمَا
وَضِدُّهُ الْمُنْكَرُ وَالْفَرْدُ إِذَا ... تُوبِعَ فَالْمُتَابِعُ الْمُنَفَّذَا
وَإِنْ وَجَدْنَا مَا لَهُ يُسَاعِدُ ... عَن صَاحِبٍ آخَرَ فَهْوَ الشَّاهِدُ
وَسَمِّ مَقْبُولًا قَوِيًّا سَلِمَا ... مَن الْمُعَارِضِ الْقَوِيِّ مُحْكَمَا
وَإِنْ تَعَارَضَا فَذَا الْمُخْتَلِفُ ... إِنْ أَمْكَنَ الْجَمْعُ وَلَا تَعَسُّفُ
أَوْ لَا فَإِنْ تَعَيَّنَ التَّارِيخُ ... فَذَلِكَ[٢] النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ
فَالْوَقْفُ وَالْمَرْدُودُ فِي الْمَوَاطِنِ ... إِمَّا لِسَقْطٍ أَوْ لِطَعْنِ طَاعِنِ
فَالسَّقْطُ إِنْ مِنْ تَابِعٍ فَالْمُرْسَلُ ... وَعِنْدَنَا: مِنَ الثِّقَاتِ يُقْبَلُ
أَوْ مُسْنَدٌ مُعَلَّقٌ وَالْمُعْضَلُ ... مَا مِنْهُ إِثْنَانِ[٣] وَلاَ مُهْمَلُ[٤]
وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَّصِلْ فَمُنْقَطِعْ ... سِوَاهُ وَالتَّعْمِيمُ عَنْ جَمْعٍ سُمِعْ
وَالسَّقْطُ إِمَّا وَاضِحٌ يُحْتَرَسُ ... أَوْ ذُو خَفَا وَذَلِكَ الْمُدَلَّسُ
وَمِنْهُ تَدْلِيسُ الشُّيُوخِ قَدْ يُعَدْ ... وَمِنْهُ مَقْبُولٌ وَمِنْهُ مَا يُرَدْ
وَالطَّعْنُ إِنْ كَانَ لِكِذْبِ النَّاقِلِ ... فَذَلِكَ الْمَوْضُوعُ شَرُّ الْبَاطِلِ
أَوْ تُهْمَةٍ بِهِ فَبِالْمَتْرُوكِ سَمْ ... أَوْ فِسْقِهِ قَوْلًا وَفِعْلًا أَوْ عُلِمْ
بِغَفْلَةٍ أَوْ غَلَطٍ فَالْمُنْكَرُ ... أَوْ وَهْمِهِ فَإِنْ خَطَاهُ يَظْهَرُ
بِجَمْعِ طُرْقٍ وَقَرَائِنٍ فَلَا ... تَغْفُلْ وَسَمِّ الْأَثَرَ الْمُعَلَّلَا
أَوْ خَالَفَ الرَّاوِي بِتَغْيِيرِ السَّنَدْ ... أَوْ دَمْجِ مَوْقُوفٍ بِمَرْفُوعٍ وَرَدْ
فَمُدْرَجٌ أَو خُولِفَ التَّرْتِيبُ ... بِالْعَكْسِ فِي الأَسْمَاءِ فَالْمَقْلُوبُ

(١) في (أ): «وَضِدٌّ» بإسقاط الهاء، وبه ينكسر الوزن، والمُثبَت من (ب)، (ج).

(٢) في: (ب)، (ج): «فإِنَّهُ».

(٣) تُقطَع همزة «اثنان» لضرورة الوزن.

(٤) في: (ب)، (ج): «تُهْمَلُ».

أَو زَادَ رَاوٍ فَالْمَزِيدُ إِنْ تُلِي ... مِنْ غَيْرِهِ بِالسَّنَدِ الْمُتَّصِلِ
أَوْ بَدَّلَ الرَّاوِي فَذَا الْمُضْطَرِبُ ... إِنْ فُقِدَ التَّرْجِيحُ وَهْوَ الْأَغْلَبُ
وَرُبَّمَا بَدَّلَ لِاخْتِيَارِ ... كَمَا جَرَى لِلْحَافِظِ الْبُخَارِي
أَوْ غَيَّرَ الْحُرُوفَ فَالْمُصَحَّفُ ... بِالنَّقْطِ أَوْ بِالشَّكْلِ فَالْمُحَرَّفُ
وَيُحْرَمُ التَّغْيِيرُ عَمْدًا مُطْلَقَا ... فِي الْمَتْنِ بِالْإِجْمَاعِ مِمَّنْ سَبَقَا
إِلَّا رِوَايَةً بِطِبْقِ الْمَعْنَى ... إِنْ كَانَ مُحْكَمًا ومُنْبِي[1] الْمَبْنَى
وَلَمْ يَقَعْ بِلَفْظِهِ التَّعَبُّدُ ... أَوْ مِنْ جَوَامِعِ الْكَلَامِ[2] يُسْنَدُ
مَنْ عَالِمٍ أَطَاعَهُ الْبَيَانُ ... وَلَوْ كَلَامُ اللهِ لَا الْقُرْآنُ
وَالِاخْتِصَارُ جَائِزٌ مِنْ أَهْلِهِ ... إِنْ لَمْ يُخِلَّ مُطْلَقًا فِي نَقْلِهِ
وَمَنْ رَوَى مَلْحُونَةً فَالْأَوْلَى ... إِصْلَاحُهَا ثُمَّ بَيَانُ الْأَوْلَى
جَهَالَةُ الرَّاوِي إِذَا مَا ذُكِرَا ... بِنَعْتِهِ الَّذِي بِهِ مَا اشْتُهِرَا
أَوْ قَلَّ مَنْ أَسْنَدَ عَنْهُ الْأَثَرَا ... أَوْ أَبْهَمَ الرَّاوِي اسْمَهُ مُخْتَصِرَا
وَمَا رَوَاهُ مُبْهَمٌ قَدْ عُدِّلَا ... يُقْبَلُ عِنْدَنَا وَقَالَ الْبَعْضُ: لَا
وَبِدْعَةُ الرَّاوِي الَّتِي تُكَفِّرُ ... تَقْدَحُ بِاتِّفَاقِ مَنْ يُعْتَبَرُ
أَوْ لَا فَلَا تَقْدَحُ فِي الْمُخْتَارِ ... إِلَّا بِمَا يَكُونُ فِيهَا جَارِي
وَسُوءُ حِفْظِهِ إِذَا مَا لَزِمَا ... سَمَّاهُ بِالشَّاذِّ بَعْضُ الْعُلَمَا[3]
أَوْ كَانَ طَارِئًا لِسِنِّهِ الْخَطَا ... وَنَحْوُهُ[4] فَسَمِّهِ مُخْتَلِطَا
فَإِنْ تَمَيَّزَ الَّذِي قَبْلُ قُبِلْ ... وَالْوَقْفُ حَتَّى يَسْتَبِينَ[5] إِنْ جُهِلْ

---

(١) لا تُحرَّك الياءُ في «ومُنْبِي»؛ لضرورة الوزن.

(٢) في (أ): الكَلِم، وبه ينكسرُ الوزن. والمُثبَت من (ب)، (ج).

(٣) التفعيلة الثانية من هذا الشطر مكسورة.

(٤) في: (ب)، (ج): «أَوْ نَحْوُهُ».

(٥) في: (أ)، (ب): يَتَبيَّن، وبه ينكسر الوزن. والمُثبَت من (ج). ويستقيمُ الوزنُ بالفعل «يتبيَّن» بارتكاب ضرورة قبيحة، وهي الوقوفُ على آخر الفعل «يتبيَّن» بالسُّكون، مع وجوبِ نصبِه.

ثُمَّ إِذَا تُوبِعَ كَالْمُدَلِّسِ فَنَقْلُهُ بَرْدَ القَبُولِ يَكْتَسِي
كَسَيِّءِ الْحِفْظِ وَكَالْمَسْتُورِ وَقَالَ فِي التَّوْضِيحِ[١] وَالتَّغْيِيرِ[٢]
حُكْمُ الْأَخِيرِ عِنْدَنَا[٣] كَالْعَدْلِ فِي الْأَعْصُرِ الْمَقْضِي لَهَا بِالْفَضْلِ

تَتِمَّاتٌ

كُلُّ حَدِيثٍ دُونَ رُتْبَةِ الْحَسَنْ لِعَيْنِهِ فَهْوَ الضَّعِيفُ فِي السُّنَنْ
يُعْمَلُ فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ بِهِ سِوَى الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ
وَجَوَّزُوا إِسْنَادَهُ لِلْهَادِي بِمَا يُفِيدُ الضَّعْفَ فِي الْإِسْنَادِ
وَشَرُّهُ الْمُدْرَجُ ثُمَّ مَا قُلِبْ فَالْمُنْكَرُ الشَّاذُّ الْمُعَلُّ الْمُضْطَرِبْ
وَقَوْلُ ثَبْتٍ حَافِظٍ: لاَ أَعْرِفُهْ فِي خَبَرٍ حُجَّةُ مَنْ يُضَعِّفُهْ

أَحْوَالُ الإِسْنَادِ

مَا أَسْنَدَ النَّاقِلُ لِلْبَشِيرِ مِنْ قَوْلِهِ وَالْفِعْلِ وَالتَّقْرِيرِ
تَصْرِيحًا اوْ[٤] حُكْمًا هُوَ الْمَرْفُوعُ وَغَيْرُهُ الْمَوْقُوفُ وَالْمَقْطُوعُ
فَالْأَوَّلُ الْمُضَافُ لِلصَّحَابِي وَمَا يَلِي لِغَيْرِهِ فِي الْبَابِ
وَالْمُسْنَدُ الْمُتَّصِلُ الْإِسْنَادِ بِرَفْعِ صَاحِبٍ رَوَى لِلْهَادِي
فَإِنْ يَقِلَّ عَدَدُ الرِّجَالِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ فَهْوَ الْعَالِي
أَوِ انْتَهَى لِمُتْقِنٍ بِقُرْبِ كَمَالِكٍ فَهْوَ الْعُلُوُّ النِّسْبِي
فَإِنْ رَوَى عَنْ شَيْخِهِ مَنْ طَابَقَهْ فِي النَّقْلِ مِنْ سِوَاهُ فَالْمُوَافَقَهْ
أَوْ شَيْخِ شَيْخِهِ فَذَاكَ الْبَدَلُ أَوِ اسْتَوَى فِي عَدَدٍ يَتَّصِلُ

(١) يقصد به كتاب: «التوضيح في حل غوامض التنقيح» لعبد الله بن مسعود بن تاج الشريعة الحنفي البخاري.

(٢) يقصد به كتاب: «تغيير التنقيح في الأصول» لشمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا الشهير بابن كمال باشا.

(٣) في: (ب)، (ج): «عِنْدَ»، وهو خطأ؛ لأنه يُخل بالسياق، والصحيح المثبت في المتن.

(٤) تُوصَلُ همزةُ «أو» لضَرُورَة الوزن.

مَعَ الْإِمَامِ فَالْمُسَاوَاةُ وَمَعْ ... تِلْمِيذِهِ فَهْوَ مُصَافِحٌ وَقَعْ
وَطَلَبُ [الْعُلُوِّ](١) سُنَّةٌ وَقَدْ ... يُرَجِّحُ النَّازِلَ دَاعٍ فِي السَّنَدْ
وَضِدُّهُ النُّزُولُ، ثُمَّ الرَّاوِي ... إِمَّا عَنِ الْأَدْنَى أَوِ الْمُسَاوِي
أُولَاهُمَا رِوَايَةُ الْأَكَابِرِ ... كَالْأَبِ وَالشَّيْخِ عَنِ الْأَصَاغِرِ
وَمَا يَلِي(٢) رِوَايَةُ الْأَقْرَانِ ... فَإِنْ رَوَى فِي هَذِهِ الشَّيْخَانِ
كُلٌّ عَنِ الْآخَرِ فَالْمُدَبَّجُ ... وَإِنْ عَنِ الشَّيْخِ رِجَالٌ أَخْرَجُوا
وَمَاتَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ مِنْ قَبْلِ ... فَسَابِقٌ وَلَاحِقٌ فِي النَّقْلِ
وَإِنْ رَوَى عَنْ رَجُلَيْنِ اتَّفَقَا ... اسْمًا وَنَحْوَهُ وَلَمْ يَفْتَرِقَا
بِالْوَصْفِ لَمْ يَضُرَّهُ إِنْ عُدِّلَا ... وَالِاخْتِصَاصُ قَدْ يُبِينُ الْمُهْمَلَا
وَالشَّيْخُ إِنْ أَنْكَرَ مَا يُسْنِدُهُ ... إِنْ كَانَ جَزْمًا فَالْأَصَحُّ رَدُّهُ
وَإِنْ تَوَافَقَ الَّذِينَ نَقَلُوا ... فِي حَالَةٍ فَذَلِكَ الْمُسَلْسَلُ
وَصِيَغُ الْأَدَاءِ مِمَّا يَعْتَنِي ... بِضَبْطِهَا كُلُّ تَقِيٍّ مُتْقِنِ
أَصْرَحُهَا سَمِعْتُ أَوْ حَدَّثَنِي ... وَدُونَهَا قَرَأْتُ أَوْ أَخْبَرَنِي
ثُمَّ يَلِيهَا قَرَأُوا(٣) إِذَا سَمِعْ ... وَبَعْدَهَا(٤) أَنْبَأَنِي وَيَتْبَعْ
نَاوَلَنِي شَافَهَنِي ثُمَّ كَتَبْ ... إِلَيَّ ثُمَّ عَنْ وَجُلُّهُمْ ذَهَبْ
إِلَى اعْتِبَارِ اللَّفْظِ كَالسَّمَاعِ ... وَقِيلَ: لَا، وَرُدَّ بِالْإِجْمَاعِ
وَحَمَلُوا عَنْعَنَةَ الْمُعَاصِرِ ... بَعْدَ اللِّقَا عَلَى السَّمَاعِ الظَّاهِرِ
مِنْ غَيْرِ مَنْ دَلَّسَ وَالْمُنَاوَلَهْ ... مُحْتَاجَةٌ لِلْإِذْنِ كَالْمُرَاسَلَهْ
وَمِثْلُهَا الْإِعْلَامُ وَالْوَصِيَّهْ ... بِالْأَصْلِ وَالْوِجَادَةِ الْقَوِيَّهْ

---

(١) ساقطة في: (أ).

(٢) في: (ج): «تَلِي».

(٣) في (أ)، (ج): «قرَأَ»، وبه ينكسر الوزن. والمُثبت من (ب).

(٤) في: (ب): «وَبَعْدَمَا».

وَلَا يَقُولُ مَنْ رَوَى مَا يَذْكُرُ ... حَدَّثَنِي إِلَّا بِقَيْدٍ يُشْعِرُ
إِجَازَةُ الْمَعْدُوم وَالْمَجْهُولِ ... كَعَامٍّ[١] فِي عَدَمِ الْقَبُولِ
وَجَوَّزُوا إِجَازَةَ الصَّغِيرِ ... وَالْخَمْسُ سِنُّ الضَّبْطِ فِي الْكَثِيرِ

الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ

مَرَاتِبُ التَّعْدِيلِ مَا لَا يُجْهَلُ ... أَوَّلُهَا مَا جَاءَ فِيهِ أَفْعَلُ
وَنَحْوُهُ ثُمَّ الَّتِي قَدْ كُرِّرَتْ ... أَلْفَاظُهَا، وَدُونَهَا مَا ذُكِرَتْ
مُفْرَدَةً فِيهَا كَثَبْتٍ أَوْ ثِقَهْ ... أَوْ حُجَّةٍ أَوْ حَافِظٍ إِنْ أَطْلَقَهْ[٢]
وَابْنُ مَعِينٍ قَالَ: مَنْ أَقُولُ: لَا ... بَأْسَ بِهِ كُنْتُ لَهُ مُعَدِّلَا
رَابِعُهَا مَأْمُونٌ اوْ[٣] صَدُوقٌ اوْ[٤] ... لَيْسَ به بَأْسٌ خِيَارٌ[٥] مَنْ رَوَوْا
خَامِسُهَا شَيْخٌ صَدُوقٌ يُخْطِي ... أَو جَيِّدُ النَّقْلِ قَلِيلُ الضَّبْطِ
سَادِسُهَا صُوَيْلِحٌ مَقْبُولُ ... وَنَحْوُهُ وَيُقْبَلُ التَّعْدِيلُ
مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ سَبَبٍ عَلَى الْأَصَحْ ... وَيُطْلَبُ الْبَيَانُ مِمَّنْ قَد جَرَحْ
وَقِيلَ: إِلَّا مِنْ إِمَامٍ بَارِعِ ... فِي الْعِلْمِ بِالْأَسْبَابِ وَالتَّنَازُعِ
وَاقْبَلْهُمَا مِنْ أَحَدِ الْعُدُولِ ... وَقَدِّمَ الْجَرْحُ عَلَى التَّعْدِيلِ
وَمَنْ إِلَيْهِ فِي الرُّوَاةِ يُرْجَعُ ... فَلَيْسَ فِيهِ قَدْحُ خَصْمٍ يُسْمَعُ
وَلَيس تَعْدِيلًا رِوَايَةُ الثِّقَهْ ... قَالُوا وَلَوْ عَنْ مُبْهَمٍ وَوَثَّقَهْ
وَإِنْ بِمَا رَوَى فَقِيهٌ عَمِلَا ... تَعْدِيلٌ اوْ[٦] لا والإمامُ فَصَّلا

(١) كذا في النُّسَخ! والتفعيلةُ مكسورة.
(٢) في: (ب)، (ج): «مُطْلَقَه».
(٣) تُوصَلُ همزةُ «أو» لضَرُورَة الوزن.
(٤) تُوصَلُ همزةُ «أو» لضَرُورَة الوزن.
(٥) في (ج): «أَوْ خِيَارٌ».
(٦) تُوصَلُ همزةُ «أو» لضَرُورَة الوزن.

وَسُنَّ خَتْمُ مَجْلِسِ الْإِمْلَاءِ بِالْحَمْدِ وَالصَّلَاةِ[١] وَالدُّعَاءِ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّمَامِ وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ[٢] وَالسَّلامِ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَالْآلِ مَا نُظِمَتْ فَرَائِدُ اللَّآلِ[٣]

تَمَّتْ

(١) في (ب): «بِالصَّلَوةِ».

(٢) في (ب): «بِالصَّلَوةِ».

(٣) في (ب)، (ج): «اللآلي».

المَصَادِر والمَرَاجِع

١- الأنساب، عبد الكريم السَّمعاني المروزي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، حيدر آباد، مجلس دائرة المعارف العثمانيّة، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ.

٢- إيضاح المكنون في الذَّيْل على كشف الظُّنون، إسماعيل باشا البغدادي، تحقيق: محمد شرف الدّين يالتقايا، والمعلم رفعت بيلكه الكليسي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٣- تاريخ الإسلام ووفَيَات المشاهير والأعلام، الذهبي، تحقيق: د. بشَّار عوَّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.

٤- الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز، عبد الغني النابلسي، تقديم وإعداد: أحمد عبد المجيد هريدي، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م.

٥- شواهد الحق في الاستغاثة بسيِّد الخلق، ليوسف بن إسماعيل النبهاني، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م.

٦- الضعفاء والمتروكون، أبو الفرج ابن الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٦هـ.

٧- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، عمَّان، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة آل البيت، ١٩٨٩م.

٨- فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل، سالم عبد الرزاق أحمد، العراق، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ط٢، ١٤٠٢هـ.

٩- المجموعة النبهانية في المدائح النبوية، يوسف بن إسماعيل النبهاني، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م.

١٠- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ابن منظور، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع الحافظ، دمشق - سوريا، دار الفكر ، ط١، ١٤٠٢هـ.

١١- معجم مؤلفي مخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف، عبد الله بن عبد الرحمن المعلمي، الرياض، مكتبة الملك فهد، ١٩٩٦م.

وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ
وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟

[الحشر : ٧]

وَقْفُ السُّنَّةِ وَالتُّراثِ النَّبَوِيّ

المقر الرئيس: السعودية: جدة - جامعة الملك عبد العزيز

مبنى رقم ٣٨٣١ ، ص ب ٢٣٤٢١ - الرمز البريدي ٣٧٩٩.

+966544179454

c4sunan@gmail.com

c4sunah

@c4sunnah

www.alsunan.com

ترسل المراسلات للمجلة على البريد الإلكتروني
journal@alsunan.com

eISSN 2785-8499

9 772785 849006